الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين

الباحثة / هبة عبد اللطيف حامد

gmail.com@٢٠٦٦٥٨٨hh

الخلاصة :

يهدف البحث الحالي التعرف على الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين، والتعرف على الفرق ذي الدلالة الاحصائية في الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث)، وسنوات الخدمة من (١- ١٠) (١٠-٢٠)، تكونت عينة البحث من (٢٥٠) مرشد ومرشدة، بواقع (163) مرشداً بنسبة (٦٥%)، و(87) مرشدةً بنسبة (٣٥%) وفق متغير الجنس، و (١٠٢) مرشداً ومرشدة من (١-١٠) سنوات بنسبة (٤١%) و (١٤٨) مرشداً ومرشدة من (١١ سنة فأكثر) بنسبة (٥٩%)، امن المرشدين التربويين المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، قامت الباحثة بتبني مقياس (الجميلي، ٢٠٢٢) لقياس مفهوم الإبداع الإرشادي، يتكون مقياس الكفاءة المهنية من (٥٦) فقرة موزعة على اربع مجالات لمقياس الإبداع الإرشادي، واعتمدت الباحثة طريقة ليكرت بوضع (٥) بدائل للإجابة على مقياس الإبداع الإرشادي، كما تم حساب الصدق والثبات لفقرات المقياس، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي: اختبار (كا٢) مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، تحليل الانحدار البسيط، وكانت أبرز النتائج كما يأتي: يتمتع المرشدين التربويين بمستوى عالٍ من الإبداع الإرشادي، وجود فروق دالة إحصائياً بين متغير الجنس في مستوى الإبداع الإرشادي ولصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخدمة في الإبداع الإرشادي.

الكلمات المفتاحية : الابداع الارشادي، المرشدين التربوي.

Creativity of Educational Counselors the Counseling

Hiba abdulateef hamid
Dhi Qar Education Directorate

Abstract:

The current research aims to identify the counseling creativity of educational counselors, and to identify the statistically significant difference in the counseling creativity of educational counselors according to gender variables (males - females), and years of service from (1-10) (10-20), the research sample consisted of (250) counselors and counselors, by (163) counselors by (65%)), and (87) counselors by (35%) according to the gender variable, and (102) counselors from (1-10) years by (41%) and (148) counselors from (11 years and over) by (59%), the security of educational counselors General Directorate of Education of Dhi Qar Governorate (2023-2024), selected by stratified random method, the researcher adopted a scale (Al-Jumaili, 2022) to measure the concept of guiding creativity, The professional competence scale consists of (56) items distributed over four areas of the indicative creativity scale, and the researcher adopted the Likert method by developing (5) alternatives to answer the indicative creativity scale, and the honesty and stability of the paragraphs of the scale were calculated, and the researcher used the statistical means that were calculated by the computer program (SPSS) are: test (Ka2) chi-square, T-test for one sample, T-test For two independent samples, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha-Cronbach equation for internal consistency, simple regression analysis, and the most prominent results were as follows: Educational counselors have a high level of counseling creativity, there are differences Statistically significant between the gender variable in the level of indicative creativity and in favor of males, there are no significant differences Statistics between years of service in the guidance creativity.

Keywords: creative counseling, educational counselors

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث:

يحظى موضوع الإبداع باهتمام واسع في الوقت الحاضر، لا سيما وأنَّ المجتمعات تسير في خطى حثيثة من أجل تقدمها، وعبر هذه المسيرة لا بُدَّ من ظهور مشكلات اجتماعية، واقتصادية، وعلمية... إلخ، ونتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمعات من الناحية الاجتماعية والتكنلوجية، زادت الضغوط واشتدت وطأة المشكلات وتنوعت مصادرها، مما زاد من معاناة انسان القرن الحالي، ومن ثم اصبحت المساعدة المهنية المخصصة تحتاج من المرشد التفكير في مشكلات المسترشد وابتكار اساليب لحلها وعلاجها بعيداً عن الاساليب التقليدي للعمل الارشادي، من اجل تمكنه المهني من جهة ولتقديم أفضل مستوى من الخدمات الإرشادية المتميزة، ومن جهة اخرى لتحقيق التمكن النفسي للمسترشدين، ولا شك أن هذا يتطلب الإعداد العلمي والمهاري الكمي والكيفي للمرشديين التربويين، لكي يكونوا مبدعين في العمل.

ورغم ازدهار البحث السيكولوجي في مجال الإبداع ورغم زيادته المكثفة من حيث قياسه والتعرف على علاقته بغيره من المتغيرات وخصائص المبدعين والعوامل المؤثرة في الإبداع، وكذلك البرامج والاستراتيجيات وفاعليتها في تنمية الإبداع لدى فئات المجتمع المختلفة، وأهميته لأفراد المجتمع عامه وللطلبة والعاملين والمديريين خاصة، إلا أنه لم توجه البحوث والدراسات النفسية اهتمامها للتعرف على أهمية الابداع للمرشد التربوي والعوامل المؤثرة فيه.

ولكي يكون المرشد فعالاً، ولكي تنجح العملية الإرشادية التي يقوم بها، لابد ان يتوفر لديه الاستعداد والغعداد المهني المناسب من حيث امتلاكه لمجموعة من السمات المختلفة في المؤسسة وخارجها، وتعتمد فاعلية المرشد على خصائصه وسماته وخلفيته المعرفية، وامتلاكه لمجوعة من المهارات، وتعتمد ايضاً على مدى التزامه بالقواعد والاعتبارات الاخلاقية والمهنية.

إنَّ نجاح المرشدين في التغلب على المشكلات التي تعترض عملهم، وإداركهم لكل جانب من جوانبها هو دليل على تمكنهم من تفسير العلاقات بين جهودهم المبذولة، والنتائج المترتبة على حلها، فضلاً عن إمكانيتهم في المحافظة على استمرارية هذا السلوك أزاء العقبات والصعوبات التي تواجههم مما يولد لديهم القدرة على مواجهة

جميع المواقف، واكتساب الخبرات العقلية والانفعالية والاجتماعية بصورة واعية، فالإنسان يجب أن يكون مدركاً للذات واعياً لوجوده، ذلك الوعي الذي يتخلل كل شيء فيه (الفتلاوي،٢٠٠٨: ٣١).

وبما أن المرشد التربوي هو أحد ركائز ودعائم العملية التربوية، يقع عليه عِبْءٌ كبيرٌ فيما يتعلق بدوره في المدرسة، ومن هذا المنطلق فأن الدراسة الحالية تحاول تسليط الضوء على الإبداع الإرشادي للمرشدين التربويين، وذلك من خلال التوافق، والأنسجام والأرتباط بينهم، وبين المهنة التي يؤدونها، لأن ذلك يؤدي بالمحصلة النهائية إلى تحقيق الاستقرار المهني، وإذا كان الإبداع الإرشادي يرتبط بالمرشد التربوي ارتباطا وثيقاً، وبمكانته بين الطلبة داخل المدرسة، وعند أعضاء الهيئة التدريسية من جهة، فإنها من جهة أخرى ترتبط بمدى شعوره بالأرتياح والسعادة والاطمئنان في عمله ومستقبله المهني، ومما تقدم تنطلق مشكلة الدراسة الحالية بمحاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين؟ وفي أي من المجالات يتركز؟ وهل توجد فروق فيها تبعاً لمتغير الجنس ؟

أهمية البحث:

يعد الإرشاد التربوي من الموضوعات التربوية التي تحتاج إلى توضيح وتنظيم وذلك لاتساع مجالاته وتنوع مهامه التي يمارسها ذات التأثير المباشر على شخصية المتعلم تربوياً ونفسياً. وبلورة طموحاته وآماله من خلال تلقيه للخدمات الإرشادية (السفاسفة، ٢٠٠٣: ١٩).

إن الإرشاد النفسي من أهم الركائز الأساسية في العملية التربوية، لذا ينبغي أن يوليها المسؤولون الرعاية والاهتمام، لأننا نهدف عن طريقها الوصول بأبنائنا إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة (احمد،٢٠٠٠: ١٢)، فالإرشاد التربوي يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم وتحديد خططه وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناته وقدراته واستعداداته واهتماماته وأهدافه وطموحاته، والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه، مثل التأخر الدراسي وبطئ التعلم وصعوباته، بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب (موسى،٢٠١٦: ٩).

والإبداع يعني مواصلة التغيير من خلال: المرونة، وتوفير المناخ المناسب والبيئة الإدارية المبدعة، وتفويض السلطات والمشاركة في اتخاذ القرارات، ومنح المرؤوسين فرصة لأداء الأعمال بحرية واستقلالية،

فالإبداع الإرشادي يتضمن في الغالب إيجاد تطوير في الأنظمة الإدارية بحيث تكون مختلفة عما كانت عليه، وتؤدي إلى نتائج إيجابية بشكل مباشر أو غير مباشر، والإبداع الإرشادي يدخل ضمن معنى التغيير، وبدايته تتمثل في فكرة جديدة تهدف إلي إيجاد أو تحسين عملية يجري تطبيقها من أجل تقديم خدمات معينة للجمهور بشكل أجود، جميع الإبداعات تنطوي علي تغييرات ولا تنطوي كل التغييرات التي يحدثها المديرون والعاملون علي الإبداعات (الوزير، ٢٠٢٠: ١٨-١٩).

لقد أثبتت الدراسات إمكانية تنمية الإبداع الإرشادي باستعمال برامج تدريبية مختلفة بوصفها قدرة يمتلكها كل إنسان ويمكن تطويرها إذا ما توفرت له الظروف الملائمة، ففي دراسة هوسر (Houser, 1989) التي استعملت في التفخدمتكير الإبداعي والتقييم الجماعي ومهارات حل المشكلات للموهوبين في الصفوف العاشرة والحادية عشر وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التي تعرضت للبرنامج (Houser, 1989;p 3269) كما أوجدت دراسة الحيلة (٢٠٠١) للأنشطة الفنية في التفكير الإبداعي لطالبات المرحلة التأسيسية في منطقة أربد في الأردن (الحيلة، ٢٠٠١: ١٨٣).

وأظهرت نتائج الدراسات عموماً وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الإبداع والذكاء، إذ بيّن تورنس (Torrance,1975) أن الأفراد ذوي القدرة المرتفعة في الإبداع ينزعون إلى امتلاك مستوى فوق المتوسط في الذكاء، في حين بينت نتائج دراسات أخرى إن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع يتباينون على نحو كبير في القدرات الإبداعية، إذ يتراوح مدى هذه القدرة بين المستويات المنخفضة والمرتفعة للقدرات الإبداعية، أما الأفراد ذوو القدرة المنخفضة في الذكاء يميلون إلى امتلاك قدرات ضعيفة في الإبداع (ناصر، ٢٠٠٣: ١١).

والفرد ذو الإبداع إنسان يدرك ذاته وهو شخص مستقل، ويتصف بالمرونة الفكرية والوفرة في المبادرات والآراء البناءة والاهتمام بالأمور الجمالية، وبما أن الإبداع ليس حكراً على عدد معين من الناس فلا بُدَّ من توفير بيئة تعليمية متوازنة تمكن الطلبة من مواجهة أعباء الحياة ومشكلاتها، وهذا يستدعي استعمال أساليب مختلفة لتنمية قدراتهم العقلية خارج نطاق المنهج المدرسي عن طريق البرامج التدريبية المنظمة، ويشير كل من (ستيرنبرغ ولوبارت Sternberg & Lubart 1991) إلى أن كل الأفراد يستطيعون أن يوظفوا أفكاراً أو خططاً ويستنبطوا منها الأصيلة والمبتكرة، وهذا يعتمد على أربعة عناصر، هي: المصادر المعرفية، والشخصية، والدافعية، والبيئية، ويجب أن تتوافر هذه العناصر ولو بنسب قليلة لتحفيز الإبداع، فالإبداع لا يقرر عند الولادة، ولا يمتلك بالقوة ولكن يمكن تطويره عند الأفراد بدرجات مختلفة (المصطفاوي، ٢٠٠٥: ٤).

فالإبداع وسيلة فاعلة لتقليص الفجوة الحضارية والعلمية بين الأمم وهو عامل حاسم أيضاً في تقديم المجتمعات في جميع مجالات النشاط الإنساني، إذ لم تعد الحاجة إلى العضلات البشرية بتلك الأهمية، وإنما

دعت الضرورة إلى الطاقة المفكرة الخلاقة ، فبات من الضروري على كل مؤسسة إيجاد قدرات خلاقة ومبدعة في أفرادها تعينها على مواكبة التطورات السريعة حتى تبقى القمة دائماً (حبيب، ٢٠١٤: ٦).

إن الإبداع الإرشادي يمكن المرشد من النظر إلى الأشياء والمشكلات من زوايا عدة، ثم يتطور ليتحول إلى أفكار جديدة، ثم إلى إبداع قابلا للتطبيق أو الاستعمال، أي أنه نقيض التفكير النمطي، لأن المرشد يسعى من خلاله إلى ابتكار أفكار جديدة مختلفة عما اعتاد عليه الذهن أو التفكير السائد، أي أنه يمكن المرشد من الاتيان بأفكار وحلول متميزة للمشكلة المطروحة (البسيط، ٢٠٠٣: ١١٢).

وترى الباحثة أن مهنة الإرشاد هي مهنة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، وإن نجاح العملية التربوية لا يتم إلا بمساعدة المرشد، فالمرشد وما يتصف به من ابداع، وما يتمتع به من رغبة في العمل هو الذي يساعد الطالب ويهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة، كما ترى الباحثة أن الإبداع الإرشادي هو من القضايا المهمة التي لم تتناوله مؤسسات التربوية برعاية واهتمام لما له من تأثير مباشر على اتجاهات المرشدين وحالتهم النفسية داخل مؤسساتهم، وتزداد أهمية هذه الدراسة بالنظر إلى ما حققته العديد من المؤسسات التربوية والعالمية من رقى وازدهار نتيجة اهتمامها بمواردها البشرية، وبناء ركائز تنظيمية متينة أساسها البناء النفسي للمرشد، وجعله جزءاً مهمًا من المؤسسة التي ينتمي إليها.

أهداف بحث:

١- الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين.

٢- الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

٣- الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير سنوات الخدمة من(١٠، فما اقل) ومن (١٠، فما اكثر)..

حدود البحث: الذي يتضمن:

١. **الحدود الموضوعية:** تشمل متغير البحث الحالي الإبداع الإرشادي.

٢. **الحد المؤسسي:** تشمل المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار .

٣. **الحد البشري:** تشمل عينة من المرشدين التربويين ومن كلا الجنسين.

٤. **الحد الزماني:** العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

تحديد المصطلحات:

اولاً: الإبداع الإرشادي (Mentoring creativity)

عرفها كل من :-

أ. **أرنطو والوليد (٢٠١٧):** بأنه المباداة التي يبديها المرشد النفسي في قدرته على التخلص من السياق العادي التقليدي للإرشاد واتباع نمط جديد من الإرشاد والعلاج يتسم بالمرونة والحداثة والاستعداد ، والاستفادة من الخبرات الإرشادية السابقة ، وفاعلية الممارسات الإرشادية والعلاجية التي يقوم بها لتقديم العون والمساعدة التي يرضى عنها العميل ؛ لتحقيق أفضل مستوى من التوافق والسعادة والتمكين النفسي (أرنطو والوليد، ٢٠١٧: ١١).

ب. **الجميلي (٢٠٢٢):** بأنه العملية التي يمر بها المرشد في أثناء عمله ، وأثناء خبراته التي تؤدي إلى تحسين وتنمية ذاته ، كما أنها تعبر عن فرديته وتفرده في الإبداع الإرشادي من خلال مساعدة المسترشد (الجميلي، ٢٠٢٢، ٢٨).

الفصل الثاني

المحور الاول: الإبداع الإرشادي:

مفهوم الإبداع الإرشادي:

مفهوم الإبداع من المفاهيم التي اختلف فيها العلماء، فلا يوجد مفهوم محدد للإبداع، فمنهم من ينظر إليه على أنه عملية ذات مراحل متعددة، تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بحلها، ومنهم من ينظر إليه عن طريق العوامل العقلية التي تتدخل في تكوينه، وما بين هذا وذاك يمكن حصر بعض التعريفات التي وردت في مفهوم الإبداع في ما يلي:

الإبداع في اللغة تعبير عن بدع الشيء يبدعه، بمعنى أنشأه، وإبداع الشيء، بمعنى اخترعه على غير مثال، وهو المبدع الذي يأتي أمراً، أي أول لم يسبقه أحد والبديع المحدث العجيب (ابن منظور،٢٠١٠: ٢٣١).

وجاء تعريف الإبداع عند ابن منظور: من بدع الشيء بيدعه بدعاً، ابتدعه أنشأه وبدأه، والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولاً، وفي محكم التنزيل يقول الله عز وجل: (قُلْ مَا كُنتُ بدِّعًا منَ الرسل) (الاحقاف:٩) أي ماكنت أول من أُرْسِلَ، فقد أُرْسِلَ قبلي رُسُل كثيرون، والبديع: المحدث العجيب، والبديع من أسماء الله عز وجل،

لإبداعه الاشياء وأحداثه إياها، وهو البديع الأول قبل كل شيء، يقول الله عز وجل: (بَدِيعُ السَّمَاوَات وَالأَرض) (البقرة:١١٧) أي خالقها ومبدعها (العقباوي،٢٠١٩ :٤١).

والإبداع اصطلاحاً: هو مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة أو إيجاد فكرة جديدة، مهما كانت صغيرة ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله (الحلاق، ٢٠١٠: ٢٥).

والإبداع بأنه عملية لها مراحل متتابعة ، تهدف إلى نتاج يتمثل في إصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدة في ظل مناخ عام يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته (الحيلة، ٢٠٠١: ١٦٤).

ويعد مفهوم الإبداع من المفاهيم التي لا يوجد لها تعريف موحد، بسبب اختلاف الزاوية التي ينظر إلى الإبداع منه، فمنها ما ينظر إلى الشخص المبدع، ومنها ما ينظر إلى العملية الإبداعية ذاتها، ومنها ما ينظر إلى الإنتاج الإبداعي، وهي تشكل سلسلة غير قابلة للفصل بين حلقاتها (النصيرات، ٢٠١٢: ٣٣٥).

وقد اختلف الإبداع من منظور العلماء وكما يأتي:

فالإبداع من وجهة نظر الجشتطالت: هو قدرة المبدع على إعادة دمج المعارف والأفكار بحيث تأتي بمعنى جديد أو شكل جديد.

بينما مدرسة التحليل النفسي فالإبداع من وجهة نظرها محصلة تفاعل ل(أنا والأنا الأعلى)، وإن الإبداع يتحقق بكبت الأنا حتى تطفو على السطح محتويات اللاشعور، أو ما قبل الشعور (الفريجات، ٢٠١٥، ٨٦).

كما فسرت التحليل النفسي الإبداعي بحالة من التنامي التي يتم فيها تحويل دافع غير اجتماعي، وغير مرغوب فيه إلى دافع اجتماعي مرغوب فيه عن طريق عملية التسامي والإبداع في العطاء سواء أكان الإبداع فنياً أو أدبياً أو علمياً (الداهري، ٢٠٠٨: ٩٥).

يمكن النظر إلى الإبداع عن طريق أربعة اتجاهات هي:-

الاتجاه الأول: مفهوم الإبداع بناءً على سمات الشخص المبدع: هو قدرة المتعلم على التخلص من السياقات العادية للتفكير، واتباع نمط جديد من التفكير، ويذكر جيلفورد) أن المتعلم المبدع يتسم بسمات عقلية مثل (الطلاقة، المرونة، الأصالة) (حجازي، ٢٠٠٩: ٢٠).

فيكون لديه استعداد خاص لحل المشكلات الأساسية والتي تواجه حياته وحياة الآخرين، والمبدع شخصية لها معالمها وسماتها، ولا تولد هذه الشخصية إلا في مناخ يتيح لها هذا النمو(عبد الجواد، ٢٠٠٧: ٢٩).

الاتجاه الثاني: مفهوم الإبداع بناءً على أساس الإنتاج: يرى (خير الله) أن الإبداع هو قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة التلقائية والأصالة، وبالتداعيات البعيدة وكاستجابة لمشكلة أو مواقفٍ مثيرٍ (عبادة، ٢٠٠١: ٤١).

الإبداعي يعبر عن نفسه في صورة إنتاج شيءٍ جديد ومفيد، فإطلاق مفهوم الإبداع لا يجوز على إنتاج غير مفيد أو إنتاج لا يحقق رضا مجموعة كبيرة من الناس (الشربيني، ٢٠٠٢: ٩٥).

الاتجاه الثالث: مفهوم الإبداع على أساس أنه عملية: ويقصد به عملية الإدراك للتغيرات والاختلاف في المعلومات، والعناصر المفقودة، والبحث عن الدلائل والمؤشرات، واختبارها، وإجراء التعديلات المناسبة له، ثم إعادة اختبارها مره ثانية للتوصل إلى النتائج المتنوعة وتقديمها للآخرين.

الاتجاه الرابع: مفهوم الإبداع بناءً على المواقف الإبداعي أو البيئة المبدعة، ويقصد بها جميع الظروف والعوامل والمواقف المختلفة التي تساعد على تنمية القدرات الإبداعية، سواء كانت ظروفاً عامة ترتبط بالمجتمع وثقافته بصفةٍ عامة، أو ظروفاً خاصة ترتبط بالمناخ الذي يجب أن يتوافر في المدرسة، و يساعد كلاً من المرشدين والمدراء والمشرفين على توفير الظروف لتنمية الإبداع، وقدرات التفكير الإبداعي عند المرشدين التربويين(ريان، ٢٠٠٩: ٦٨- ٦٩).

وبناء على هذه الاتجاهات المتعددة في الإبداع، اختلفت وتنوعت تعريفات العلماء والباحثين للإبداع، ففي بحوث (جلفورد) عرف الإبداع تعريفاً بسيطاً بأنه يشير إلى القدرات التي تكون مميزة للأشخاص المبدعين، كما أن القدرات الإبداعية تحدد ما إذا كان الفرد يمتلك القدرة على إظهار السلوك الإبداعي إلى درجة ملحوظة، ويتوقف إظهار الفرد المالك للقدرات الإبداعية على نتائج إبداعية، أو عدم إظهار مثل هذه النتائج بالفعل على صفاته الإثرائية والطبيعية، ويحدد جلفورد الإبداع في ثلاث سمات عقلية هي:- الطلاقة، والمرونة، والأصالة (سماحة، ١٩٩٨: ١٨٣).

أنواع الإبداع:

هناك خمسة أنواع، وهي ما يلي: -

١- **الإبداع التعبيري:** إن ما يميز هذا النوع هو صفة التلقائية وصفة الحرية، وغالباً ما يكون هذا النوع في مجال الأدب والفن والثقافة.

٢- **الإبداع الإنتاجي:** هو ناتج عن نمو النوع التعبيري والمهارات، فيؤدي إلى إنتاج أعمال كاملة بأساليب متطورة وغير مكررة، ولا ينبغي أن يكون الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين، وغالباً ما يكون هذا النوع في مجال تقديم منتجات كاملة على مختلف أنواعها وأشكالها.

٣- **الإبداع الاختراعي:** يتطلب هذا النوع مرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة مسبقاً، ومحاولة ربط أكثر من مجال للعلم، أو دمج معلومات قد تبدو غير مرتبطة مع بعضها حتى يمكن الحصول على شيء جديد عن طريق دمج هذه المعلومات أو مجالات العلم مع بعضها، وتسمى هذه العملية الذهنية (التركيب) كما هو الحال في اختراع آلة، أو أساليب تشغيلية جديدة، أو كمحاولة المدير ربط فكره الإداري مع الفكر الرياضي من أجل تقديم نموذج رياضي معين يمكن أن يستخدم لرقابة الإنتاج، أو تحسين إنتاج أحد الأقسام.

٤- **الإبداع التجديدي:** يتطلب هذا النوع من الإبداع قدرة قوية على التصوير التجريدي للأشياء مما ييسر للمبدع تحسينها وتعديلها، ويقوم المبدع في هذا المستوى بتقديم اختراع جديد قد يتمثل في منتج جديد، أو نظرية جديدة، ويلاحظ أن معظم الاختراعات الجديدة الكبيرة تمثل اختلافاً جذرياً عن الأفكار والنظريات السائدة عند تقديم مثل هذه الاختراعات، وتسمى هذه العملية التجديد.

٥- **الإبداع الانبثاقي:** وهو أرفع صورة من صور الإبداع، ويتضمن تصور مَبْدَأٍ جديدٍ تماماً في أكثر المستويات وأعلاها تجريداً، مثل إيجاد آفاق جديدة لم يسبقه إليها أحد، وفتحها (السويدان والعدلوني، ٢٠٠٤: ٣٠).

النظرية التي تناول الإبداع الإرشادي: نظرية الاتجاه الإنساني:

وممثل هذا الاتجاه مجموعة من العلماء: فروم وماسلو وروجرز وآخرون ويعرف هذا الاتجاه أيضاً في علم النفس تحت تسمية الشخصانية أو السيكولوجية الشخصانية، إذ يركز ممثلو هذا الاتجاه على الطبيعة الإنسانية التي تنطوي على حاجات في الاتصال الدافئ المملوء بالثقة والعاطفة والاحترام المتبادل في صيرورة دائمة التطور (قطامي وآخرون، ١٩٩٥، ٢٦٩).

ويؤكد المذهب الإنساني على الخبرة الذاتية التي يمر بها الفرد، ويرى هذا المذهب أن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على الإبداع، وأن ذلك يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه (الفريجات، ٢٠١٥: ٩٠).

ويرى تايلور أن أصول علم النفس الإنساني ترجع إلى ما تضمنته أطروحات علم النفس التحليلي من المظاهر الإيجابية، ويبدو هذا الاتجاه بأنه ردة فعل تجاه السلوكية، وردة فعل تجاه التحليل النفسي، ولهذا السبب يدعى (القوة الثالثة)، حيث يقف ضد السلوكية بكونها آلية لم تطرح الشخصية (الفرد) في نظريتها، وضد التحليل النفسي الممثل بفرويد الذي بنى نظامه على الشخص المسترشد، ويؤكد ممثلو هذا الاتجاه على احترام الإنسان، واعتباره قيمة القيم بأهدافه وحب اطلاعه، وإبداعه، وهذا ما يسمى الاتجاه الإنساني بالمظهر الإيجابي (شاكر، ١٩٩٥، ١٣٢).

ويرى أصحاب النظرية الإنسانية أن الإبداع عملية تتم بين الفرد المبدع والوسط المشجع الملائم لظهور مثل هؤلاء الأفراد، فبالنسبة لأصحاب الاتجاه الإنساني فإن الإبداع وسيلة لاكتشاف الإنسان لذاته الحقيقية والتعبير عنها وتطويرها، أي أنه الوسيلة الأساسية لتحقيق الذات (الزيات، ٢٠٠٩: ٥٠٧).

واتضحت أسس هذا المنظور الإنساني جلياً في العصر الحديث في علم النفس الإيجابي والاهتمام بالجوانب الإيجابية بالإنسان، وتنميتها بدلاً من توجيه الاهتمام لجوانب الاضطراب والمرض (أرنوط، ٢٠١٩: ٤٢٨).

ويرى ماسلو (Maslow) في نظريته على دور تحقيق الذات لدى الفرد، وأثره على القدرة الإبداعية لديه، وربط هنا ماسلو بين مفاهيم الصحة والعبقرية والإنتاجية كمفاهيم مترادفة، وتوصل إلى أن تحقيق الذات الإبداعي ينتج من الشخصية، ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية العادية، وأنه لا يشترط العبقرية والموهبة والصحة والإنتاجية للإبداع، وإنما الشرط الأساس ليكون مبدعاً، أن يكون قادراً على تحقيق الذات الإبداعية التي تنبع من الشخصية (السرور، ٢٠٠٢: ٩٢).

إن وأحداً من المفاهيم الأساسية لعلم النفس الإنساني في مجال الإبداع هو تحقيق الذاتي ويعني الشحنة الدافعية نحو الإبداع الذي يمتلكه كل إنسان، ويشتق الدافع الإبداعي– وفق ما يرى ممثلو هذا الاتجاه من الصحة السليمة والجوهرية للإنسان حيث يرى روجرز أن التحقيق الذاتي يعني التعبير المليء بالإنسانية، وهو مرادف للوظيفة الكاملة للإنسان (Torrance, 1962,P; 3).

إن عملية الإبداع مظهر نفسي داخلي للنشاط الإبداعي الذي يتضمن اللحظات والآليات والديناميات النفسية بدءاً من ولادة المشكلة أو صياغة الافتراضات الأولية وانتهاء بتحقيق النتاج الإبداعي، وتتدرج في طار هذه

العملية نشاطات التفكير والقدرة على نقل المعلومات، وإيجاد العلاقات بالعناصر المعرفية، وتتدرج أيضاً دينامية الحياة العاطفية والانفعالية والعوامل الشخصية (أرنوط، ٢٠١٩: ٤٢٨).

كذلك ركزت النظرية المعرفية على الإبداع كعملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات مثل الانتباه، والإدراك، والوعي، والتنظيم، والتصنيف، والتكامل، ثم الوصول إلى شكل جديد للحل أو خبرة جديدة، فالذاكرة تخزن جملة من العمليات الإنتاجية المبدعة والمحدودة.

ومن خلال ما سبق نجد أن تفسير الاتجاه المعرفي للإبداع يتميز بالدقة والشمولية والوضوح والتكامل أوضح الخطوات التي تسير وفقاً لها عملية الإبداع، كما أنها تمثل نظرة إيجابية لهذه العملية (أرنوط، ٢٠١٩: ٤٢٩).

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

- **دراسات تناولت الإبداع الإرشادي:**

– دراسة أرنوط والوليد (٢٠١٧):(كشف الذات وعلاقته بالإبداع الإرشادي لدى المرشدين النفسيين بالمملكة العربية في ضوء المتغيرات الديموجرافية)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من الذات والإبداع الإرشادي، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بينهما، وتكونت عينة البحث من (١٤٧) مرشدًا ومرشدةً منهم (٩٣ إناث و ٥٤ ذكور) من المرشدين النفسيين بعدة مناطق بالمملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهم بين(٢٧– ٤٧) عام، وقد أعدَّ الباحثان مقياس كشف الذات، ومقياس الإبداع الإرشادي للمرشدين النفسيين، وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود مستوى منخفض من كشف الذات، ومستوى متوسط من الإبداع الإرشادي لدى أفراد العينة، واستخدم الباحثان الاساليب الإحصائية التالية: المتوسط والانحراف المعياري، واختبار (T test)، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط، كما توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات افراد عينة البحث (أرنوط والوليد،٢٠١٧: ٢).

الفصل الثالث

أولاً : منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي في وصف العلاقة لتحقيق نتائج بحثها من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات، وتعتبر طريقة الوصف من الأساليب البحثية التي لا غنى عنها وهي من أكثر طرق البحث استخدامًا، وبالنسبة لأي ظاهرة في هذا البحث، يجب أن يكون لدى الباحث وصف وقيمة الظاهرة المراد دراستها، وعندما يريد معرفة درجة الارتباط بين متغيرين أو أكثر، يتحول إلى البحث المتعلق بها. (داود، وعبد الرحمن،١٩٩٠:١٥٩).

ثانياً: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في المدارس المشمولة بالارشاد التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، الذين يمارسون مهنة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والبالغ عددهم الكلي (566) مرشداً ومرشدةً، موزعين على (٥٦٦) مدرسة (متوسطة، اعدادية، ثانوية) في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، وموزعين بحسب الجنس بواقع (367) مرشداً وبنسبة (٦٥%)، و (199) مرشدة وبنسبة (٣٥%)، كما موضح في الجدول (1).

جدول(1)

مجتمع البحث من المرشدين التربويين في محافظة ذي قار بحسب الجنس وسنوات الخدمة

قضاء او القسم	سنوات الخدمة	الجنس		سنوات الخدمة	الجنس		الجنس الكلي		المجموع الكلي	النسبة %
	١-١٠ سنوات	ذكور	اناث	١١ سنة فاكثر	ذكور	اناث	ذكور	اناث		
الناصرية	٦٠	٣٨	٢٢	١٠٨	٦٤	٤٤	١٠٢	٦٦	١٦٨	30%
الشطرة	٢٨	١٨	١٠	٧٣	٤٩	٢٤	٦٧	٣٤	١٠١	18%
الدواية	٧	٥	٢	١١	٩	٢	١٤	٤	١٨	3%
الجبايش والفهود	١٥	١١	٤	١٩	١٦	٣	٢٧	٧	٣٤	6%
الاصلاح	١١	٧	٤	٣	٢	١	٩	٥	١٤	2%
سوق الشيوخ	٣٠	٢١	٩	٣٥	٢٦	٩	٤٧	١٨	٦٥	11%
الرفاعي وقلعة سكر	٨٠	٤٧	٣٣	٨٦	٥٤	٣٢	١٠١	٦٥	١٦٦	29%
المجموع الكلي	٢٣١	١٤٧	٨٤	٣٣٥	٢٢٠	١١٥	٣٦٧	١٩٩	٥٦٦	100%

النسبة %	41%			59%			65%	35%	100%	---
عدد المدارس في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار									٥٦٦	

ثالثاً: عينة البحث:

تشير العينة إلى جزء من المجتمع الذي يقوم الباحث بإجراء البحوث، ويختار الباحثون إجراء البحوث وفقًا لقواعد خاصة حتى يمكن تمثيل المجتمع بشكل مناسب (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠، ص٦٧)، ولكي تتمكن الباحثة من إعمام نتائج، عملها على اختيار عينة ممثلة للمجتمع، أختيرت من المرشدين التربويين في مديرية تربية ذي قار، ومن كلا الجنسين، ومدة الخدمة، فقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية من المجتمع الاصلي المراد بحثه، ليكون عدد أفراد العينة (250) مرشداً ومرشدة، ويمثل هذا الحجم للعينة (44%) من المجتمع، بواقع (163) مرشداً بنسبة (٦٥%)، و(87) مرشدةً بنسبة (٣٥%) وفق متغير الجنس، و (١٠٢) مرشداً ومرشدة من (١-١٠) سنوات بنسبة (٤١%) و (١٤٨) مرشداً ومرشدة من (١١ سنة فأكثر) بنسبة (٥٩%)، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث الاساسية حسب الجنس ومدة الخدمة

الجنس	سنوات الخدمة		المجموع	النسبة %
	١- ١٠ سنوات	١١ سنة فاكثر		
الذكور	٦٧	٩٦	١٦٣	%٦٥
الاناث	٣٥	٥٢	٨٧	%٣٥
المجموع	١٠٢	١٤٨	٢٥٠	
النسبة %	%٤١	%٥٩		

رابعاً: اداة البحث.

اعتمدت الباحثة في قياس الابداع الارشادي لدى المرشدين التربويين على مقياس (الجميلي، ٢٠٢٢) المعدّ على فئة المرشدين التربويين في البيئة العراقية، وادناه بعض التوضيحات:

هدف المقياس: بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات وجدت أن اغلب الدراسات اعتمدته، لذا عمدت الباحثة الى تبنيه واعتماده.

- **مجالات المقياس:** في ضوء الاطار النظري تمّ تحديد اربعة مجالات للابداع الارشادي وهي **(الذكاء الإرشادي، التعامل مع الخبرات الإرشادية، حرية الأداء، فعالية الخبرات الإرشادية)** مستمدة من النظرية المعتمدة، وقد تم وضع تعريف عام لكل مجال.

- **تعليمات المقياس:** تمّ اعتماد مقياس مكون من استبانة تحتوي على (٥٦) فقرة والتي تمثل كلّ فقرة (بتدرج خماسي، بدائل للإجابة)، وكلّ بديل يمثل درجة من درجات الابداع الارشادي، فضلاً عن ذلك تمّ التأكيد على ملئ البيانات (الجنس) والتأكيد على ان هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط، كما طلب ان تكون الاجابة بصراحة.

- **صلاحية الفقرات:** قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس البالغة (٥٦) فقرة على المحكمين والبالغ عددهم (٢٠) محكما لبيان آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس على العينة ومدى وضوح التعليمات بالنسبة للعينة وبعد جمع الآراء وتحليلها تم الاستبقاء على الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق، وحصلت الموافقة على صلاحية جميع الفقرات في قياس ما وضعت من أجله، وهي التي ستحلل إحصائياً.
- **تصحيح فقرات مقياس الابداع الارشادي:** يتكون مقياس الابداع الارشادي من (٥٦) فقرة، موزعة بين اربع مجالات يحدث فيها الابداع الارشادي، واعتماد مقياس التدرج الخماسي إزاء كل فقرة إذ اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (١-٥) درجات، تعطى الدرجة (٥) إذا أشر المستجيب على البديل (تنطبق علي دائماً) و(٤) للبديل (غالباً ما ينطبق علي)، و(٣) للبديل (ينطبق علي أحياناً)، و(٢) للبديل (ينطبق علي نادراً) ، و(١) للبديل(لا ينطبق علي) وتعكس في حالة السلبية، أي ان درجة كل مرشد ومرشدة تنحصر درجاته بين (٥٦-٢٨٠) درجة، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٦٨)، علماً أنه قد نظمت استمارة خاصة لغرض تسهيل الإجابة عن المقياس وتصحيح استجابات العينة وتضمنت بعض المعلومات عن المرشدين في عينة البحث مثل: (الجنس) و(سنوات الخدمة) كما تضمنت أرقام فقرات المقياس وبدائل الإجابة، بحيث يضع المجيب علامة (✓) في الفراغ المرتبط بالبديل الذي يعبر عنه المعلم.
- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** من أجل التحقق من كون فقرات المقياس واضحة ومفهومة ولغرض الكشف عن الفقرات الغامضة لغرض تعديلها ولحساب الوقت المستغرق في الإجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٤٠) مرشد ومرشدة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث موزعاً حسب متغير الجنس والخدمة، إذ بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس وقت قدره (١٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الابداع الارشادي:

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الابداع الارشادي، طبق المقياس الذي يتكون من (٥٦) فقرة على عينة مكونة من (٢٥٠) مرشد ومرشدة.

حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالاتي:

١- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (250) مرشد ومرشدة وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة إذ اقترح " كيلي " (Kelly) ان يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التميزية للفقرات بنسبة (27 %) من أفراد العينة (عودة، ١٩٩٨، ٢٨٦). وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (68) مرشد ومرشدة في المجموعة العليا، و(68) مرشد ومرشدة في المجموعة الدنيا، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، ومن خلال هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (134) وعند مستوى دلالة (0.05).

٢-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :تم حساب صدق الفقرات كالآتي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

واعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" (Person correlation) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (250)

مرشد ومرشدة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.161)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (248) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس الابداع الارشادي في كل بعد وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(0.161) عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجة حرية (248) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن مجالاته.

ج. مصفوفة الارتباطات الداخلية:

ولهذه الغاية أجرينا تحليلًا إحصائيًا لعدد (٢٥٠) مرشد ومرشدة، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط والدرجة الكلية لكل مجال مع المجالات الأخرى ذات دلالة إحصائية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (248) حيث القيمة الحرجة تساوي (0.161)، وهذا يشير الى ان الابعاد مترابطة فيما بينها وتقيس شيء واحد ويتم التعامل معها كدرجة كلية واحدة .

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس : أولاً: صدق المقياس (Validity of the Scale):

أ- الصدق الظاهري:

يتحقق الباحثون من الصلاحية الظاهرية لمقياس الابداع الارشادي من خلال تحديد تعريف المقياس ومجال سلوكه وكتابة فقرات بناءً على مجال سلوك المقياس، وذلك بعد أن توصل خبراء التعليم والعلوم النفسية إلى توافق في الآراء حول صحة سلوك المجال والفقرات الذي تقيس الابداع الارشادي.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

يقصد بصدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم، ٢٠٠٠، ٢٦٩).

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability:

أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم إعادة تطبيق المقياس على عينة ثبات مكونة من (٣٠) مرشد ومرشدة ابتداءً من التطبيق الأول بفاصل (١٤) يومًا، ثم ارتباط بيرسون ودرجة التطبيقين الأول والثاني، ومعامل ارتباط المقياس (٠.٩١) يشير إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠.٧٠) أو أكثر، فهذا مؤشر جيد على ثبات الاختبار في مجالي التربية وعلم النفس (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

بهذه الطريقة يتم استخلاص الثبات من درجات استبيان العينة الأساسي بإجمالي (٢٥٠) نموذج، وباستخدام معادلة كرونباخ، يكون معامل الفا هو (٠.٨٨) ، وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصورته النهائية :

أصبح مقياس الإبداع الإرشادي بصيغته النهائية يتألف من (56) فقرة موزعة على أربعة مجالات(الذكاء الإرشادي، التعامل مع الخبرات الإرشادية، حرية الأداء، فعالية الخبرات الإرشادية) يستجيب في ضوئي المرشدين التربويين على خمس بدائل، يتراوح المدى النظري لدرجات الإبداع الإرشادي (280) لأعلى درجة و (56) درجة ادنى وبمتوسط فرضي (168).

المؤشرات الإحصائية لمقياس الإبداع الإرشادي:

قامت الباحثة باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية (Statistical Package for Social Science) (SPSS).

خامساً: الوسائل الإحصائية.

استعملت الباحثة في البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، لقياس مستوى الإبداع الإرشادي.
٢. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق بين الافراد تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على الإبداع الإرشادي لدى المرشدين التربويين:

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإبداع الإرشادي المتكون من (٥٦) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٥٠) مرشد ومرشدة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١١٦,٥٢٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١٩,٢٩٦) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٦٨) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٤٤٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٢٤٩) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم درجة جيدة من الإبداع الإرشادي والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الإبداع الإرشادي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الامتنان المتبادل	٢٥٠	١١٦,٥٢٤	١٩,٢٩٦	١٦٨	٩,٤٤٣	١,٩٦	دالة

وعلية فإن المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى جيد من الإبداع الإرشادي اتيحت لهم فرصة التعرف والاندماج والمثابرة والمنافسة مع زملائهم الآخرين مما يدفع أغلبهم نحو تطوير أنفسهم من خلال الاجتهاد والسعي، كذلك ما اكتسبه المرشد خلال سنوات الخدمة والتأثير المباشر و غير المباشر الذي حصل علية المرشد التربوي مما غرس لديهم حب الاستطلاع ومحاولة ايجاد حلول للمشكلات والمعوقات التي تعترضهم، إذ ان توفر حالة الإبداع لدى الفرد تحفز للنظر إلى بدائل أكثر مع الوقت الذي يرضى الآخرين بما هو موجود، ومن المظاهر الهامه لتحقيق الإبداع الإرشادي، والنظر إلى الاشياء التي لم ينتبه ليها أحد، إن يشكل هذا النوع من التركيز مصدراً خفياً للإبداع في ظل غياب الاستراتيجيات المنظمة، وهذه النتيجة تتفق مع ما طرحته (ارنوط،٢٠١٩)، وتتفق مع النظرية الإنسانية التي تبناها الباحث.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الإبداع الإرشادي وفقاً لمتغير الجنس(ذكور– إناث).

أشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الإبداع الإرشادي، إذ بلغ متوسط درجات الذكور في عينة البحث لمستوى الإبداع الإرشادي (٠,٥٦٦) ودرجة انحراف (٠,٦٤٠) درجة، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في عينة البحث (٠,٣٣٢) درجة وبانحراف معياري (٠,٣٤٣) درجة، جدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول(4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المرشدين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث)

العينة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٦٣	٠,٥٦٦	٠,٦٤٠	248	2,39	1,96	داله
الإناث	٨٧	٠,٣٣٢	٠,٣٤٣				

يتضح من خلال الجدول أعلاه الى وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث، وهذا يعني أن الإبداع الإرشادي يتأثر بمتغير الجنس (الذكور– الإناث) وذلك لصالح الذكور، من حيث قدرتهم على الاكتشاف وحب الاستطلاع والتواصل مع الآخرين، حيث أن المرشدين التربويين تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين أكثر من المرشدات، وتتفق مع النظرية الإنسانية التي تنادي على أن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على الإبداع وأن ذلك

يعتمد على المناخ الأجتماعي الذين يعيشون، وكذلك تركز على الاتصال الدافئ المملوء بالثقة والعاطفة والاحترام المتبادل بين المرشد والطلبة، و هذه النتيجة تتفق مع دراسة (ارنوط،٢٠١٩).

الهدف الثالث : التعرف على مستوى الإبداع الإرشادي تبعا لمتغير سنوات الخدمة

أشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات إلى عدم وجود فرق داله إحصائياً بين متوسط درجات سنوات الخدمة في مستوى الإبداع الإرشادي، إذ بلغ متوسط درجات سنوات الخدمة من (1-10) سنة (٠,٤٩٧) درجة و بانحراف معياري مقداره (٠,٥٤٣) في حين بلغ متوسط درجات للمرشدين ذو الخدمة من (10-20) سنة في عينة البحث (٠,٥٩٨) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٩٣) والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس الإبداع الإرشادي تبعاً لسنوات الخدمة

العينة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلاله 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
1-10	102	٠,٤٩٧	٠,٥٤٣	248	١,١٥٤	1,96	غير داله
10-20	148	٠,٥٩٨	٠,٦٩٣				

يتضح من الجدول أعلاه الى عدم وجود فروق داله إحصائيا بين سنوات الخدمة، وهذا يعني أن المرشدين التربويين من سنه (1– 10) ومن (10- 20) وجدت فرق درجاتهم على الإبداع الإرشادي، ويمكن تفسير ذلك بأن الإبداع الإرشادي مطلبا وسمة اساسية في الشخصية العلمية للمرشدين التربويين، إذ من الواجب أن يجتمع المرشد في هذه المرحلة بالقدرة على توليد الأفكار، وتحفيز العقل على الابتكار والإبداع والاتسام بالمرونة، واستعمال العمليات العقلية العليا، مثل: النقد والتحليل والأمل وتركيب الافكار، من اجل الوصول إلى أشياء فريدة ومبتكرة.

مصادر:

١. الفتلاوي، علي شاكر. (٢٠٠٨). **مدخل الى سيكولوجية الزمن**، ط١، مطبعة برهان، بغداد، العراق.

٢. السفاسفة، محمد ابراهيم. (٢٠٠٣). **اساسيات في الإرشاد والتوجية النفسي والتربوي**، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت ودار حنين للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

٣. أحمد، سهير كامل. (٢٠٠٠). **التوجية والإرشاد النفسي**، ط١، مركز اسكندرية للكتاب، مصر.

٤. موسى، مي محمد. (٢٠١٦). **التوجية والإرشاد النفسي والسلوكي لطلاب**، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥. الوزير، الحسن علي. (٢٠٢٠). **الإبداع والابتكار**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦. الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠١). **آثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الأساسية**، مجلة مركز البحوث القطرية، جامعة قطر، العدد ١٩.

٧. ناصر، كريمة كوكز خضر. (٢٠٠٣). **أثر برنامج مهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

٨. المصطفاوي، عبد الكريم محسن محمد. (٢٠٠٥). **أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات**، كلية تربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

٩. حبيب، أمجد عبد الرزاق. (٢٠١٤). **فاعلية برنامج تدريبي وفق استراتيجيات الإبداع الجاد لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة/ المدرسين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق.

١٠. البسيط، موسى محمد. (٢٠٠٣). **هدى النبي محمد (صل الله علية وسلم)في التربية الإبداعية والابتكارية**، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

١١. أرنوط، بشرى اسماعيل احمد وليد، علي بن محمد بن علي. (٢٠١٧). **كشف الذات وعلاقته بالإبداع الإرشادي لدى المرشدين النفسيين بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**، جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي، مجلد٥٠ ع، مصر.

١٢. ابن منظور، محمد بن بكر. (٢٠١٠). **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان.

١٣. العقباوي، عبير عيد. (٢٠١٩). **التفكير الإبداعي في حل المشكلات**، ط١، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤. الحلاق، هشام سعيد. (٢٠١٠). **التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

١٥. النصيرات، جياد محمد فيصل. (٢٠١٢). **مقومات الشخصية المبدعة(رؤية قرآنية)**، بحوث ودراسات المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد (١١)، العدد(١).

١٦. الفريجات، غالب عبد المعطي. (٢٠١٥). **التفكير والإبداع والتفكير الإبداعي**، ط ١، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن.

١٧. الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٨). **سيكولوجية الإبداع والشخصية**، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٨. حجازي، سناء محمد نصر. (٢٠٠٩). **تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال**، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٩. عبد الجواد، محمد أحمد. (٢٠٠٧). **وراء كل عظيم مهارة**، ط١، دار رؤية، الإسكندرية، مصر.

٢٠. عبادة، أحمد. (٢٠٠١). **حب الاستطلاع والابتكار لدى الأطفال**، ط ١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

٢١. الشربيني، زكريا، وصادق، يسريه. (٢٠٠٢). **أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٢٢. ريان، محمد باسم. (٢٠٠٩). **التفكير الإبداعي– ماهيته، تعليمه وتعلمه**، ط ١، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٣. سماحة، كمال. (١٩٩٨). **الإبداع والتطور مفاهيم أساسية**، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٢٦(٢٧)، قطر.

٢٤. السويدان، طارق محمد والعدلوني، محمد أكرم. (٢٠٠٤). **مبادئ الإبداع**، ط٣، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٥. قطامي، نايفة وآخرون. (١٩٩٥). **التفكير الإبداعي**، عمان، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

٢٦. الفريجات، غالب عبد المعطي. (٢٠١٥). **التفكير والإبداع والتفكير الإبداعي**، ط ١، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٧. شاكر، عبد الحميد (١٩٩٥) **علم نفس الإبداع**، القاهرة، ط١، دار غريب للطباعة والنشر.

٢٨. الزيات، فاطمة محمود. (٢٠٠٩) **علم النفس الابداعي**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

٢٩. أرنوط، بشرى اسماعيل. (٢٠١٩). **الموسوعة المتكاملة في الإرشاد والعلاج النفسي، ج ١، الارشاد والعلاج النفسي بين التفاعل والإبداع والريادة**، ط١، شركة مدبولي للطباعة والنشر، القاهرة مصر.

٣٠. داود ، عزيز حنا وعبد الرحمن، حسين. (١٩٩٠). **مناهج البحث التربوي**، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

٣١. عودة، احمد سليمان، وخليل يوسف الخليلي. (١٩٨٨). **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، ط٢، اربد، دار الامل.

٣٢. ملحم، سامي. (٢٠٠٠). ***القياس والتقويم في التربية وعلم النفس***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

٣٣. العيسوي، عبد الرحمن محمد. (١٩٨٥). **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، مصر، دار المعرفة للنشر والتوزيع.

٣٤. الجميلي، حسام حسين دلي. (٢٠٢٢). **الإبداع الإرشادي وعلاقته بالوعي الذاتي والكفاءة المهنية لدى المرشدين التربويين**. اطروحة دكتوراه. كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت فلسفة في العلوم التربوية والنفسية (علم النفس التربوي).

35. Houser, Cherry I. Ann (1989) Effects of Group Counseling on the Self Esteem, Creative Thinking and Problem Solving Skills of Gifted Tenth and Eleventh Grades Students, DAI. Vol. 49, No. 11.